

93 الرد على شبهة غروب الشمس عين حمئة / منفذ السقار

شبّهات_حول_القرآن_الكريم

منفذ السقار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى من تبعه بحسان الى يوم الدين ايها الاخوة المشاهدون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم الى حلقة جديدة في برنامجكم

شبهات حول القرآن - 00:00:00

قالوا في القرآن أخطاء وجود الأخطاء في كتاب ما يعني أن هذا الكتاب ليس من عند الله لأن الله تبارك وتعالى لا يعلم الغلط ونحن نوافقهم بأن الله لا يعلم الغلط وجود غلط في كتاب ما فانه يعني بالضرورة أن هذا الكتاب ليس من عند الله - 00:00:22

لكن دعونا نتساءل ما هي الأخطاء التي يزعمون وجودها في القرآن العظيم هل هي أخطاء في الحقيقة في القرآن أم هي أخطاء في الفهوم التي قرأت القرآن فلم تع ما يقوله القرآن - 00:00:45

قالوا القرآن أخطأ حين تحدث عن الملك ذي القرنين فقال حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدتها تغرب في عين حمية. قالوا القرآن يقول بان الشمس تغرب في عين حمية اي في بئر ماء وهذا بالطبع يتعارض مع ما هو معروف عند العلماء في - 00:01:02

في هذا الزمان نقول نعم ان هذا لم يقله القرآن. القرآن لم يقل بان الشمس تغرب في عين حمياء ان القرآن واضح وصريح في حديثه عن الشمس والقمر والارض فقد ذكر بان هذه الكواكب او النجوم افلالك - 00:01:28

كن سابحة في السماء وليس اجزاء صغيرة حتى يحتويها اه بئر ماء او غير ذلك. يقول الله عز وجل وهو عن الشمس والقمر والارض وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر - 00:01:50

كل في فلك يسبحون لكل من هذه النجوم او الكواكب افالاًك تدبر تدور فيها وليس انها اجرام صغيرة من الممكن ان يحتويها بئر ماء او غير ذلك فهذه حقيقة يقررها القرآن الكريم - 00:02:09

اذا ماذا عن المعنى الذي يقوله هؤلاء دعونا نقرأ الآية مرة اخرى يقول الله عز وجل حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدتها. ماذا تعني كلمة وجدتها؟ تعني رأها تغرب في عين حمير - 00:02:29

لقد لوحظ فينا أن يذهب إلى البحر في ساعة الغروب سيدي الشمس وهي تغرب في الماء فقال رأيت الشمس تغرب في الماء فهل
كلامه غلط؟ بالطبع لا. لأن ما رأه هو بالفعل أن الشمس تغرب في الماء - 00:51

ولا يعني هذا قوله قوله الشمس تغرب في الماء. فالقرآن ماذا قال؟ قالوا وجدها تغرب في عين حميّة. ولا لم يقل بان الشمس تغرب في عين حميّة وهذا المعنى مستقر عند علمائنا منذ زمن بعيد - 00:03:10

ففي عام خمس مئة وسبعة هجري رحمة الله عليه من ائمة المسلمين يقول في تفسير هذه الآية ليس المراد انه انتهى الى الشمس
مغريا ومسرعا حتى وصل الى جرمها ومسها. لانها تدور مع - 00:03:29

السماء حول الارض من غير ان تلتصق بالارض وهي اعظم من ان تدخل في عيون الارض بل هي اكبر من الارض اضعافا مضاعفة اذا ما هو المعنى يقول فوجدها في رأي العين تغرب في عين حمأة كما اننا نشاهدها في الارض الملسae كأنها - 48:03:00

المعنى ذكره الامام القفال ومثله كثير عند العلماء فالرازي رحمة الله عليه في تفسيره يقول مثل هذا المعنى - 12:04:00

يقوله ابن كثير في تفسيره تفسير القرآن العظيم. دعونا نقرأ مقتطفاً مما قاله ابن كثير رحمة الله عليه. يقول حتى اذا بلغ مغرب الشمس اي سلك طريقاً حتى وصل الى اقصى ما يسلك فيه من الارض من ناحية الغرب - 00:04:38

وهو مغرب الشمس واما الوصول الى مغرب الشمس من السماء فمتعذر. هذا امر لا يكون وقوله وجدها تغرب في عين حميّة اي رأى الشمس في منظره تغرب في البحر المحيط وهذا شأن كل من انتهى - 00:04:56

الى ساحلها يراها كأنها تغرب فيه وهي لا تفارق الفلك الذي هي مثبتة فيه فهي لا تفارقه هذا ما يقوله الإمام ابن كثير قبل ان يأتي الافاكون فيفتر على القرآن هذا الخطأ الذي يدعونه - 00:05:15

ايضاً نقول لهؤلاء الذين يتحدثون عن مغرب الشمس في عين حميّة نقول اما سمعتم القرآن العظيم وهو يتحدث عن المشارق والمغارب رب المشارق والمغارب فالقرآن يتحدث عن لحظة شروق ولحظة غروب في كل لحظة. وفي كل ثانية الشمس في حالة في حالة شروق - 00:05:35

وهي ايضاً في حالة غروب والله عز وجل هو رب المشارق والمغارب ثم لو عدنا الى النص مرة اخرى سنجده ان النص يحيل هذا المعنى الذي يقوله لهؤلاء الافاكون ذلك ان النص يقول - 00:06:02

ثم اتبع سبباً بعد ان يتحدث عن غروب الشمس يقول ثم اتبع سبباً اي سلك طريقاً حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم الى اخر الآية فلو كانت الشمس قد غربت في بئر ماء - 00:06:19

فالمعنى الذي ينتظره السامع او القارئ الذي يفهم وفق هذا المفهوم انها ستطلع من ذات المكان الذي غربت فيه لكن ذو القرنين كما اخبر القرآن سار حتى اذا وصل الى مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم يجعل لهم من دون - 00:06:37

سترا وهكذا يتضح المقال لأن الله عز وجل يذكر بان الشمس وجدها ذو القرنين فيما يتبدى للرأي تغرب في عين ولا يقول بانها تغرب في عين حميّة اذا استمعنا هذا المعنى - 00:06:56

فإن قائلًا قد يقول إنما تذكره من معنى يشكل فيه ما رواه الإمام البزار فقد روى البزار عن النبي عليه الصلاة والسلام من حديث أبي ذر أنه عليه الصلاة والسلام قال له يا أبا ذر - 00:07:17

هل تدري أين تغيب هذه الشمس فانها تغرب في عين حميّة تنطلق حتى تخر لربها ساجدة تحت العرش فإذا كان خروجها أذن الله لها فإذا أراد الله أن يطلعها من مغربها حبسها - 00:07:33

يقولون هذا المعنى يتعارض مع المعنى الذي اذكره في تفسير الآية اقول هذا الحديث لا يصح ذكره ولا يصح الاحتجاج به هذا الحديث يرويه الإمام البزار من رواية سفيان بن حسين الواسطي السلمي - 00:07:50

وهذا الرواية راو ضعفه العلماء وردوا روايته بهذه الرواية مردودة عليه الإمام احمد رحمة الله عليه كما في تاريخ بغداد يقول عن هذا الرجل ليس بذلك وضعفه ليس بذلك سفيان ليس - 00:08:10

ذاك الرجل الذي يؤخذ عنه العلم ابن أبي شيبة رحمة الله عليه يقول عن سفيان كان ثقة أي في دينه ولكنه كان مضطرباً في الحديث لم يكن من احفظوا الرواية فتجوز الرواية عنه - 00:08:28

محمد بن سعد يقول عنه ثقة يخطى في حديثه كثيراً فهو رجل معروف عند العلماء لكثره الخطأ وهذا ذكره صاحب تهذيب الكمال. يحيى بن رحمة الله عليه يقول عن سفيان هذا ليس بالحافظ - 00:08:44

اذا من خلال اقوال هؤلاء العلماء يتبيّن ان هذا الرواية راو ضعيف. فمثل هذا لا يكون حجة علينا في ديننا بل هذه الرواية مردودة عليه لانه خالف فيها ما نعرفه من قرآن ربنا ومن سنة نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:09:01

بعد الفاصل يتجدد لقاونا باذن الله تبارك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحباً بكم من جديد شبهة اخرى تثار حول القرآن العظيم في قول الله عز وجل يا اخت هارون ما كان ابوك امرأ سوء وما كانت امك بغيها. قالوا اخطأ القرآن - 00:09:23

حين جعل مريم عليه الصلاة والسلام ام المسيح حين جعلها اختا لهارون اخو موسى عليه السلام فبينهما ما يقرب من اربعة عشر قرنا قالوا كيف يجعل القرآن مريم اختا لموسى وهارون يا اخت هارون ما كان ابوك امرأ سوء وما كانت امك - 00:09:44

الحق ان هذه الشبهة من اقدم الشبهات المطروحة حول القرآن العظيم ولحسن الحظ فان النبي صلى الله عليه وسلم تولى جوابها وفندتها وابطلها هذه الشبهة اول ما طرحت طرحتها نصارى نجران حين ذهب اليهم المغيرة بن شعبة يعلمهم الاسلام - 00:10:07
فسألوه قالوا له انكم تقرأون يا اخت هارون وموسى قبل عيسى بكذا وكذا فالمغيرة رضي الله عنه وارضاه تأدب باداب اهل العلم فلم يرد عليهم جوابا في مسألة لا يعرفها - 00:10:31

وهذه مسألة ينبغي ان نتعلمها ان لا يخوض الانسان فيما لا يحسن وان يدع القول لاهل العلم فيفصلوا فيه المغيرة بن شعبة لم يدرى ما يقول فسكت حتى اذا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يقول سأله عن ذلك - 00:10:50
فماذا اجابه عليه الصلاة والسلام انهم كانوا يسمون بانبيائهم والصالحين قبلهم اذا هنا المقصود بمريم وهارون ليس هارون اخو موسى عليه السلام بل هارون اخر انهم كانوا يسمون بانبيائهم والصالحين قبلهم. فهو هارون اخر مسمى على اسم هارون عليه - 00:11:08

صلوة عليه الصلاة والسلام وليس بهارون اخو موسى عليه الصلاة والسلام وهذا المعنى معهود والمعروف في لغة العرب. فالعرب لها استخدامات لكلمة اخ فمثلا يطلق الاخ على الشبيه يطلق الاخ على الشبيه كقول الله عز وجل ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين. هل معنى هذا ان المبذدر - 00:11:39

هو اخ للشيطان في النسب ان عاقلا لا يفهم هذا الكلام. اذا ما هو المقصود كانوا مشابهين لهم فاطلق على المشابهة لفظ الاخوة كما تطلق ايضا على اخوة النسب فيطلق على الانسان اخا ولو كان اخا بعيدا اي من قبيلة هذا الرجل. ومنه قول الله عز وجل والى ثمود - 00:12:06

اخاهم صالحوا فهو اخوهم لا يعني انه شقيق لكل واحد منهم بل انه اخوهم اي هو منهم. فهذا من معاني وهذا المعنى هو الذي جاء فيه القرآن وهو يقول عن مريم عليها السلام يا اخت هارون - 00:12:30
كما بين العلماء رأيا اخر انها من ذرية هارون عليه الصلاة والسلام فلذلك قيل عنها اخته فهي اخت لهارون وهي اخت لذاك الذي سمي على اسم هارون عليه الصلاة والسلام. فاذا استبيان ذلك تبين ان الخطأ لم يكن في القرآن العظيم. انما في الفهم الخاطئ لآيات - 00:12:48

قرآن العظيم قالوا من اخطاء القرآن ان القرآن يتحدث عن النجوم الكبيرة السابحة في السماء وهي ترجم الشياطين يقولون هل يعقل هذا نحن نرى النجوم الكبيرة فيقال ان هذه النجوم خلقها الله من اجل رجم الشياطين؟ اين قرأتم هذا؟ قالوا في كلام - 00:13:15
الله عز وجل ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين. واعتقدنا لهم عذاب السعير. فقالوا ما هي المصابيح؟ المصابيح هي النجوم فاذا القرآن يقول النجوم ترجم الشياطين. نقول لا. هذا المعنى ليس ب صحيح. فان كلمة مصابيح تطلق - 00:13:40

وعلى النجوم وقد تطلق على الشهب التي تسير في السماء. والشهب هذه في حقيقتها هي نجوم متفجرة او ما يسمونه بالنیازک فهذا ايضا مصابيح تظهر في السماء وليس هي النجوم الكبيرة التي نتحدث عنها - 00:14:06
فكل المعنيين من الممكن ان يقال عنه بأنه مصابيح لكن لماذا اخترنا المعنى الثاني لأن القرآن هو نبه على ذلك في ايات اخرى يقول الله عز وجل وانا كانا نقعده منها مقاعد للسمع - 00:14:24

اي في السماء فمن يستمع الان يجد له لم يقل نجما يجد له شهابا رصدا. شهابا رصدا فالمصابيح هي الشوب وليس النجوم. ومثله قول الله تبارك وتعالى وحفظناها من كل شيطان رجيم - 00:14:44

الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين. فاتبعه شهاب مبين فلم يقل القرآن بان النجوم هي ستلحق بهم انما قال الشهب. فهذا الشهب هي في حقيقتها مصابيح وهي في حقيقتها من يتبع الشياطين فقد جعلها الله صوتا مسلطا على هؤلاء الشياطين - 00:15:05
هل يعني هذا بان كل شهاب في السماء يتبع الشياطين؟ لم يقل القرآن هذا. انما ذكر بان من مهمات هذه الشهب انها باعوا الشياطين هذا المعنى مستقيم لمن جمع ايات القرآن بعضها الى بعض فيستبين له المعنى وتظهر له عوار هذه الشبهة - 00:15:35

الحقيقة اني لا ارى في هذه الشبهات شبهات ولو استقبلت من امري ما استدبرت لاسمي هذا البرنامج اباطيل حول القرآن بدل من
شبهات حول القرآن لان الشبهة كما ذكر بعض اهل العلم انما تسمى شبهة لانها تشبه الحق او لانها تشتبه على الانسان. والذى اراه في
هذه الشبهات - 00:15:57

انها لا تشبه الحق ولا تلتبس على كل صاحب علم يجمع ايات القرآن بعضها الى بعض فيفسر القرآن بالقرآن فيستبين له ما الذي يعنيه
الله تبارك وتعالى من هذه العبارة او تلك - 00:16:20 - 00:16:37

اود ان انبه على امر في ختام هذه الحلقة وهو ذو القرنين البعض يقول بان ذو القرنين هو الاسكندر المقدوني.
اقول هذا ليس بصحيح فالاسكندر المقدوني كان رجلا وثنيا يونانيا. فهو ليس ذو القرنين الذي يتحدث عنه الله عز وجل في هذه الاية

فذو القرنين هذا كان ملكا عادلا مؤمنا وقد كان قبل ذي القرن قبل الاسكندر المقدوني بقرون طويلة فهو قربوا الى عاد وتمود والى
الملوك 00:17:02 - 00:17:22
الوثني. وبالتالي ما يقوله البعض من انه هو الاسكندر المقدوني هذا كلام غير صحيح هذه الشبهات التي يشيرها هؤلاء على القرآن
العظيم يظهر لنا بساطتها وسذاجتها وهذه السذاجة وهذه البساطة تنبئنا على ان هؤلاء اعمى عقولهم وجدوا واجتهدوا في ان يجدوا
خطأ في القرآن ان - 00:17:22

تجدوا ما يشيرونه على القرآن لكن اعجزهم ذلك فلم يجدوا الا التافه من القول الا الضعيف الذي لا يؤبه له وهذا بحد ذاته يؤكد لنا بان
هذا القرآن كلام الله تبارك وتعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من - 00:17:49

قال فيه تنزيل من حكيم حميد. الكتاب الذي حفظه الله تبارك وتعالى بحفظه. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. اسأل الله عز وجل
ان يجعلنا ممن يحفظ القرآن الكريم. وان يجعلنا ممن يقيم حروفه ويحفظ حدوده - 00:18:11
انه ولد ذلك القادر عليه. والى لقاء يتجدد باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:31